Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التجريبية الشديدة. مع ذلك، يتبدّى لنا هذا المفهوم جليل الفائدة والإثمار، لكونه صيغ في سبيل أن يحلَّ، تطبيقياً، مسائِل التأويل النصِّي الصعب: «كلما واجهنا وضعاً جديداً [...] حثَّتنا الذاكرة على انتخاب بنية جوهرية تدعى القالب. وهذا الأخير إن هو إلاَّ إطار صورة مستذكر ومتوجب التكيُّف مع الواقع، إذ يبدّلُ التفاصيل فيه كلَّما اقتضاهُ الموقف ذلك. والقالبُ هو بُنيَةٌ من المعطيات، تفيد في تمثيل حالة نموذجية معمَّمة، كأن يكون المرء في نوع منَ القاعات، أو أن يحضر عيد مولد أحد منَ الأولاد. ثم أن كُلَّ قالب يتضمن عدداً منَ المعلومات. بعضها يتعلق بما يمكن للمرء أن يتوقع حدوثه لاحقاً. أما الأخرى فتختص بما ينبغي عمله في حال لم يصدر توكيد على هذا الانتظار». (مينسكي، ١٩٧٤). إنّ القوالب، على هذا النحو، «عناصر معرفية [...] بل إنها تمثيلات عن «العالم» الذي يسمح لنا بإنجاز أفعال معرفَية أساسية من مثل التبصرات، والإدراك اللساني، والأفعال». (فاندايك، ١٩٧٦ب). على سبيل المثال فإنّ القالب «متجر كبير» من شأنه أن يحدِّد وحدات أو مجموعات من المفاهيم التي تدلّ على بعض مجريات الأحداث أو مجريات الأفعال التي تنطوي على مختلفِ الأشياء والأشخاصِ، والأملاك، والعلاقات أو الوقائع» (نفس المرجع: ٣٦؛ أنظر، من أجل صياغة أولى بيتوفي، ١٩٧٦ب).

Empirique

إذاً، قد يتضمن سيناريو «متجر كبير» مفهومَ المكان حيث يدخل الناس لكي يشتروا مختلفَ السلع التجارية، فيتخذوها مباشرةً دون توسيط الباعة (بالمفرَّق) ويدفعوا من ثم إلى صندوق المحاسبة ـ على أَنَّ سيناريو من هذا النمط قد يأخذ في اعتبارهِ السلع المبيعة في متجر كبير أيضاً (على سبيل المثال: فراشي أسنان: نعم، أما السيارات، فلا).

وفي هذا المعنى، يكون السيناريو نصاً كائناً بالقوة أو حكاية مكثّفة. ولنهَبْ أَنّ أحداً وضع إزاءَ عقل الكتروني هذه الجملة سعياً منه إلى أن يرفع عنها التباسَها:

(١٥) كان على جان أن ينظّم كوكتيلاً وقد مضى إلى المتجر الكبير.

وإذ نسلِّم بأَنَّ للآلة معلوماتٍ مبسَّطة على صعيد القاموس الأساس،